9

الدرة السنية في سر الافخارستيا

بسم الاب والابن والروح القدس اله واحد امين

لا | روما ص ١ عه
افسس ص ١ عه

لما كان سر الفدا مدبرا عند الله قبل انشا العالم قد تقدم بالرموز عليه
بواسطة الاباء والانبيا السابقين تارة بالقول واخرى بالفعل ومن ضمن
هذه الرموز امر خروف الفصح الذي امر الله موسى النبي بان يكلم جماعة
بني اسرائيل ويقول لهم بان ياخذوا شاة صحيحة ذكر ابن سنة ياخذونه
من الخرفان او من المواعز (١) وان يحفظونه الى اليوم الرابع عشر من الشهر
ثم يذبحه كل جمهور جماعة اسرائيل في العشية وياخذون من الدم ويجعلون
على القايمتين والعتبة العليا في البيوت التي ياكلونه فيها وياكلون اللحم تلك
الليلة مشويا بالنار ولا ياكلون منه نيا او طبيخا بالما بل مشويا بالنار
ولا يبقوا منه الى الصباح وان ذلك يكون فريضة ابدية وما كان هذا
كله الا رمزا على حمل الله الذي يحمل خطايا العالم (٢) وهو الفادي الكريم
ربنا يسوع المسيح الذي بواسطة موته على الصليب واراقة دمه الزكي
٩/ الثمين عتق جنسنا من سلطان الموت العقلي الذي تسلط عليه واستعبد
بخديعة ابليس لابينا ادم بواسطة ~~انما هوى من جهة الحية~~ كما قال
بولس

٩ بواسطة الخطية التي سقط فيها

(١) خروج ص ١٢ عدد ٥ و عدد ٦
" " و ٧ و عدد ٨ و عدد ٩
" " و ١٠ و عدد ١١ الخ

(٢) يوحنا ص ١ عدد ٢٩

رومية ص [illegible] عدد [illegible]

عاشه

بولس الرسول (١) وصار هو المتملك عليه كما اشار عن ذلك سيدنا له المجد (١) روميه ص ٥ عدد ١٢ـ١٤

انه رئيس هذا العالم (٢) وقال ايضاً رسوله بولس انتم عبيداً لمن تطيعونه (٢) يوحنا ١٢ ٣١

(٤) أ ومن المعلوم ان لا حمل الفصح ولا غيره من الضحايا ولا ان كانت من (٤) روميه ص ٦ عدد ١٦

بني البشر فيها الكفاءة لتتميم الخلاص الجنس البشري ولما حان الوقت الذي روميه ص ٥ عدد ٦ و ٨

يتم فيه هذا السر العظيم ظهر الاله بالجسد الانساني مولوداً من فتاة عذري

منزهاً عن مخالطة الشهوه البشريه وحراً من الخطيه ومن تلك العبوديه ليقدم

نفسه فصحاً حقيقياً وفداً ابدياً بدمه الاقدس كفارةً عن تلك الخطيه روميه ص ٣ عدد ٢٤ـ٢٦

وعن الخطايا الشخصيه التي تولدت عنها عاتقاً من تلك العبوديه السابقين

من عهد ادم والاحقين من يومن به (٥) ولما كانت الخطيه هي السبب الوحيد (٥) يوحنا ص ٤ عدد ١٥ و ١٦ ص ١٢ عدد ٢٢

لسقوط الانسان من درجة الحريه الى وهدة العبوديه كما تقدم القول

وكون قلب الانسان مائل الى الشر منذ صبابه (٦) ومن المستحيل ان (٦) تكوين ص ٨ عدد ٢١

يتبرر امام الله كل بشري (٧) وكان لا بد ان يخطئ الانسان بعد (٧) مزمور ١٤٣ عدد ٢

احتضانه الايمان وبالخطيه يسقط من الحريه التي حصل عليها بواسطة

يعقوب ص عدد ١٥

سد ٢

ذلك الفدآ ويعود الى العبودية الاولى كما تقدم الشرح ان من يعمل الخطيه فهو
عبد للخطيه (٨) وانتم عبيداً لمن تطيعونه ٩ وكما قيل ايضاً ان من يقول ليس له خطيه
فانما يضل نفسه (٩) والمسيح لم يقدم نفسه كفاره عن الخطيه الامرة واحدة
(١٠) ولا يمكن ان يصلب ابن الله مرة ثانيه فلاجل تجديدنا مرة اخرى من
العبوديه التي سقط فيها بعمل الخطيه ٨ وكما ان رمز خروف الفصح في العهد القديم
لم يُكتفى فيه بذبحه فقط بل قرر بانه يوكل ايضا وهذا الرمز لابد وانه
يكمل بالحقيقي المرموز عنه هكذى قربان المرموز عنه يُوكل ويشرب ايضاً
وحصر الحيوة الابديه وعدمها في اكله وشربه ~~ممكنا~~ عدمه ١ واذ كان الجسد
الذي قدم ضحيه للفدا كان لابد له انه ينبعث حياً ليكون باكورة القيامه
العتيد (١١) ليصعد جنسنا ايضاً معه الى ذاك الميراث السمائي ~~وهذا~~
~~كان لا يمكن ان يعطا ليوكل او يشرب دمه~~ وكان من لازم الضروره ان
يوكل ويشرب لما ان الحيوة الابديه متوقفة على اكله وشربه قرر عهداً جديداً
بدل ذاك العهد القديم وهو خبزاً وخمراً علما سبقت به النبوه عنه (١٢)
وصيرها ~~وجعل فيه~~ جسده الطاهر ودمه الكريم اللذان تم بهما الفدا ليكون

هذا

يوحنا ١ ص ٣ عدد ١٠

(٨) يوحنا ص ٨ عدد ٣٤

يعقوب ص ١ عدد ١٥

(٩) يوحنا الاولى ١ ص ١ عدد ٨

(١٠) عبرانيين ص ٧ عدد ٨

(١١) الكورنثوس الاولى ص ١٥ عدد ٢٠ (٣)

(١٢) مزمور ١١٠ ١٠٩ عدد ٤ وعب ص ٧ عدد ١٧

هذا العهد هو عين تلك الضحيه التى قدمها بشخصه للخلاص وان يعطيان
لمغفرة الخطايا (١٢) حتى ان من يخطى ويبعد عنه ~~ويرجع عن الفدا الذى حصل عليه~~
~~بتلك الضحيه ويسلم نفسه لسلطان الموت ثانيه ويرجع لتلك العبوديه~~ لا ييأس
من الخلاص بل انه يجد هذه الضحيه عينها حاضره فى كل حين وبواسطة
التوبه وتناوله منه ~~هذا العهد الجديد~~ تمحى خطاياه ويعتق من سلطان الموت
وينال العتق وحرية ابنا الله (١٤) ولذلك قد ~~تقدم~~ قبل ان يسلم نفسه
~~للموت بان يقرر هذا العهد ويعلنه~~ ويوضح ماهيته وقوة فاعليته والغايه
المقصوده منه والشرط فى الاشتراك فيه والامتناع عنه فقال مجاهرًا
انا هو خبز الحيوة (١٥) هذا هو الخبز النازل من السما لكى ياكل منه الانسان
ولا يموت . انا هو الخبز الحى الذى نزل من السماء ان اكل احد من هذا
الخبز يحيى الى الابد والخبز الذى انا اعطى هو جسدى الذى ابذله من
اجل حيوة العالم الحق الحق اقول لكم ان لم تاكلوا جسد ابن الانسان
وتشربوا دمه فليس لكم حيوة فيكم . من ياكل جسدى ويشرب دمى فله
حيوة ابديه وانا اقيمه فى اليوم الاخير . لان جسدى ماكل حق ودمى

(١٢) ص متى عدد ... ص مرقس عدد ... ص لوقا عدد ... ص كورنثيه عدد ...

رومية ص ٨ عدد ٢١

(١٤) هذا السر من طويل قد تقدم يعلنه ~~هذا العهد~~ وجوب تقريب

(١٥) يوحنا ص ٦ عدد ٤٨ الى عدد ٥٧

مُشرب حق. من ياكل جسدي ويشرب دمي يثبت فيّ وانا فيه. كما ارسلني
الاب الحي وانا حي بالاب فمن ياكلني يحيا بي هذا هو الخبز الذي نزل من السماء
من ياكل من هذا الخبز يحيا الى الابد   ولما قرر هذا السر العظيم الذي للخلاص
وجعل التزود في عدم
عهدا ابديا كما سبق الرمز عليه بخروف الفصح ~~واوعد بان من لم يتناول منه~~
الهلاك ... بالحيوة الابدية كما سبق ...
~~يهلك ومن يتناول منه يحيا الى الابد واعلن انه هو خبز الحيوة النازل من~~
~~السماء وانه هو جسده عينه ووعد بانه هو الذي يعطيه بواسطة الخبز حتى~~
~~ان من يتناول منه يثبت فيه وهو ايضا يثبت فيه لينال بذلك الحيوة الابدية~~
رسم ... لسرّ المجيد
ففي الليلة التي اُسلم فيها ~~شرع في تتميم وعده~~ وبعد ان ختم الرمز السابق باكله
الفصح مع تلاميذه اخذ الخبز وبارك واعطا التلاميذ وقال خذوا كلوا
فاصنعوا هذا لذكري
هذا هو جسدي واخذ الكاس وشكر واعطاهم قايلاً اشربوا منها كلكم
لان هذا هو دمي الذي للعهد الجديد الذي يسفك من اجل كثيرين لمغفرة الخطايا
~~اصنعوا لذكري~~ (١٦) ولذلك فان الرسول الالهي بعد ان قال في رسالته الاولى الى
كورنثوس (١٧) كاس البركة التي نباركها اليست هي شركة دم المسيح الخبز الذي
نكسره اليس هو شركة جسد المسيح فاننا نحن الكثيرين خبز واحد جسد واحد
لاننا

وفي الامتناع عن التناول منه بعدم ...

(١٦) متى ص ٢٦ عدد ٢٦ الى ٢٨، مرقس ص ١٤ عدد ٢٢ — ٢٤ عدد
لوقا ص ٢٢ عدد ١٩ و ٢٠

(١٧) ص ١٠ عدد ١٦ و ١٧

٦/٤

(١٨) اص ١١ عدد ٢٠ـ٢٢

لانّا جميعنا نشترك في الخبز الواحد قال في الرسالة عينها (١٨) لانّني تسلّمت
من الرب ما سلّمتكم ايضاً ان الرب يسوع في الليلة التي أُسلم فيها اخذ خبزاً وشكر
فكسر فقال وقال خذوا كلوا هذا هو جسدي المكسور لاجلكم اصنعوا هذا لذكري
كذلك الكاس ايضاً بعد ما تعشّوا قايلاً هذه هي الكاس العهد الجديد بدمي اصنعوا
هذا كلما شربتم لذكري. فانكم كلما اكلتم هذا الخبز وشربتم هذه الكاس تخبرون
بموت الرب الى ان يجي اذاً ايّ من اكل هذا الخبز او شرب كاس الرب بدون
استحقاق يكون مجرماً في جسد الرب ودمه ولكن ليمتحن الانسان نفسه
وهكذي ياكل من الخبز ويشرب من الكاس لان الذي ياكل ويشرب بدون
استحقاق ياكل ويشرب دينونةً لنفسه غير مميّز جسد الرب لاجل هكذي
فيكم كثيرون ضعفا ومرضى وكثيرون يرقدون ∴ انتهى فهذا العهد قد قرره سيدنا
المسيح بنفسه ~~واصفاً فيه سر جسده ودمه ليكون فاعلاً الفعل عينه الذي قد~~
~~تمّمه~~ بجسده ودمه الكريمين وسلمه الى رسله بكلمته الفعالة القايلة هذا
هو جسدي وهذا هو دمي اصنعوه لذكري وهم سلموه لخلفايهم وخلفاؤهم
سلموه لغيرهم بالتسلسل من سلف الى خلف الى الان ويكون الى الابد

٧/٣

وكما ان كلمة لم تكن قاصره على وقتها بل وانها فعاله من عهد صدورها الى الابد
كالكلمة التي صدرت عن ترتيب الكواكب في افلاكها وخروج الاشجار والاثمار منها (فانها قائمة الخليقة على نظامها الحالي ولم تزل الى الان)
والنباتات من الارض والحيوانات والبهائم والدبابات والطيور والاسماك
من الارض والماء ونمو النوع الانساني وتسلطه على باقي المخلوقات ونفذت
ولم تزل فعاله الى نهاية العالم هكذى كلمة من عهد صدورها للتلاميذ
بان يصنعوا الخبز جسده والخمر دمه نفذت ولم تزل فعاله الى نهاية العالم
لان كلمة الرب لا تسقط سقوطاً (١٩) كما قال الرسول لاننى تسلمت من الرب
ما سلمتكم ايضاً ولما كان الانجيل الذين سلموا الانجيل لعموم المومنين الكائنين
على كرة الارض سلموهم هذا العهد ايضاً بالانجيل كما شهد الرسول بما سلف من
قوله فالجميع اعتنقوه مع الايمان بالمسيح مومنين بقوله وقول رسوله بانهم كلما
قدموا الخبز والخمر على هذا الرسم (الوضع) فبتلك الكلمة النافذه الفعاله الدائمة يستحيلان
حالاً الى جسد المسيح ودمه تحت اعراض الخبز والخمر وان يكون بهما مغفرة
الخطايا والحياة الابدية لمن يتناول منهما باستحقاق ودينونه لمن يتجاسر على الدنو
منهما بلا استحقاق على حسب ما تسلموا من الرسل بل من المسيح نفسه. لكن

(١٩) كما قال السما والارض يزولان وكلامي لا يزول

وقول موحى رسولي ... فعاله واحده كل ... ذي قيمه ... عبرانيه ص ٤ ع ١٢

٧/ فالرسل القديسين سلموا هذا العهد للمومنين حسبما تسلموه من الرب كما اكد ذلك الرسول بولص بما سبق من قوله

واسفاه

٢/ [illegible]

٧/

٨ ط

واسفاه فانه قد ظهرت تعاليم غريبه مخالفه على خط مستقيم لروح الكتاب
المقدس وتعاليمه الصحيحه المبنيه على الاوامر الالهيه التي يجب علينا ان نومن بها
ونتقبلها بكل خضوع ووقار ممجدين الله تعالى في ابنه الوحيد يسوع المسيح
مخلصنا ولا يخفى ان تلك التعاليم موجبه لنقض بنيان الكنيسه وتقويض
اساساتها التي وضعها المسيح ورسله ومحله لكل قاعده اساسيه لا يقوم
بنا الايمان الا عليها وبث تعاليم المسيح ورسله في العالم وانغش بها السذج
من المومنين وتحولوا عن الايمان المستقيم الى الاعتقادات الفاسده وقد تم قوله
تعالى لا بد من ان تاتي الشكوك ~~بسهم~~ ولو شرحنا ما اعلمنا به سيدنا
وتنبات به تلاميذه عن ذلك لضاق بنا المقام ٩ ونستدل علينا ذكر ما هو واضح
لنا من الشكوك التي تلقى بواسطة هذه التعاليم في قلوب المومنين من جهة
اسرار الايمان ومن جهة فرايض العباده لله الواضحه اثباتها من اقواله تعالى
واقوال انبيايه ورسله في الكتاب المقدس وناتي على ذلك باوله عن البعض
منها بغاية التلخيص لما ان الكلام الان خاص باكبر سرهم وهو الذي جعلناه
موضوع كلامنا فاولا ان المسيح قال لنقوديموس الحق الحق اقول لك ان كان احد

على كل ذي ذوق سليم

~~بسهم~~

٩ وسنشرح ذلك باجلى بيانه عند شروح النزهه ان شا الله

(١) يوحنا ص ٣ عدد ٥ — لا يولد من الماء والروح لا يقدر ان يدخل ملكوت الله (١) وامره لتلاميذه
قايلاً اذهبوا وتلمذوا كل الامم وعمدوهم باسم الاب والابن والروح القدس
(٢) متى ٢٨ ١٩ — (٢) وما ورد عن ذلك ايضاً في اعمال الرسل ص ٨ عدد ١٦ وص ١٠ عدد ٤٦ الى عدد ٤٨
وفي ص ٩ عدد ١٨ وص ١١ عدد ٤٧ و٤٨ عدد ١٩ وص ١٩ عدد ٢ وص ٢٢ عدد ١٦ وقول بولس الرسول
(٣) — انتم الذين دفنتم مع المسيح بالمعمودية (٣) والتعاليم التي سبق ذكرها مقتضاها المخالفة
ان الخلاص لا يتوقف على المعمودية وان ما هي الا رسم وسمة فقط وانه بدونها يحل
الروح القدس على الانسان بمجرد الايمان والمغالطة في التعهد الذي قرره تعالى
بذاته وهو ان كان احداً لا يولد من الماء والروح لا يقدر ان يعاين ملكوت
الله وما ورد بعد ذلك من اقوال واعمال رسله وهكذى في سلطان الكهنوت
مع كون السيد المسيح منحه لتلاميذه بقوله ما ربطتموه على الارض يكون مربوطاً في
(٤) متى ص ١٦ عدد ١٩ — في السماء وما حللتموه على الارض يكون محلولاً في السماء (٤) ونفخه في وجوههم
وقوله لهم اقبلوا الروح القدس فمن غفرتم خطاياه غفرت له ومن امسكتموها عليه
(٥) يوحنا ص ٢٠ عدد ٢٢ و٢٣ — مسكت (٥) فالتعاليم المحلي عنها تنكر هذا السلطان نكراناً قطعياً صارفين النظر
(٦) ص ٦٦ عدد ٢١ — عن نبوة اشعيا النبي (٦) القايل واتخذ منهم كهنة ولاويين وهكذى

باقي

باقي الاسرار واحد فواحد حتى وان الصلوة الربانية التي علمها سيدنا المسيح للتلاميذ (٧) متى ص ٦ ع ٩ ص لوقا ١١
وامرهم بان يصلوا بها (٧) فانها تمنع عن الصلوة بها ومع كونه تعالى امر تكرارًا وحث
مرارًا عديدة على مداومة الصلوة والسهر فيها وهو مع كونه غني عنها كان يسهر مصليًا
ليضع لنا بذلك مثالًا نقتدي به فيه فهي تنكر على ذلك مغالطة بقوله وانتم اذا صليتم (٨)
فلا تكثروا الكلام كالوثنيين (٨) ولم تأتِ بباقي الكلام الشريف الذي كان موضوعه
النهي عن طلب الامور العالمية في الصلوة وتضرب صفحًا عن اوامره المشدده بمداومة (٩) لوقا ص ١٨ عدد ١ او ٢
الصلوة واللجاجة فيها وضربه الامثال على ذلك بقاضي الظلم (٩) وبطلب الثلاثة (١٠) " ١١ " ٥
خبزات من صديق ليلًا (١٠) وهكذا في الصوم وغيره وليس لنا وقت نصف
فيه واحدًا واحدًا اذ لو سردنا كل امر من الامور المهمة للايمان والعبادة التي تقصد
هذه التعليمات نقضها بتمويهاتها ومغالطاتها والرد عليه لملأنا مجلدات كبيرة الحجم فلاجل
عدم الاسهاب والملل وكون الموضوع الذي نحن في صدده هو سر الافخارستيا اي النعمة او الشكر
نبين
فنقول ان التعليمات مقتضاها ان الخبز والخمر عندما اعطاهما السيد المسيح للتلاميذ لم
يستحيلا الى جسده ودمه والاستحالة تقدمها اياهما وان هذا العمل كان بنوع المثال
والرمز على موته بالجسد واراقة دمه وان القول الذي قاله عنهما اولًا وثانيًا كان على

طريق المجاز وان امره لهم بان يصنعوه هو لمجرد ذكر موته والحال ان المثال والرمز
لابد وان يكون بينهما وبين الممثل به والمرموز عليه تناسب معنوي يدل على صفته
التي يقصد تمثيلها او الرمز عليها ~~والاخذ فانهما يكونان ... الثانيه~~ والمثال على
ذلك باسحق حين امر الله اباه ابراهيم ان يقدمه له قربانا (١ ١) فالتناسب المعنوي تكوين ص ٢٢ عدد ١ الى ١٨
الذي بينه وبين المسيح هو اولا انه كان الابن الوحيد لابيه من سارة ومحبوباً
لابيه لانه ابن الموعد وبه يدعى النسل مثالا ورمزاً على الابن الكلمة الوحيد
الحبيب وانه يقدم قربان كما قدم الله الاب ابنه قرباناً وانه اطاع اباه لحد الموت
كما اطاع المسيح اباه (٢ ٢) وكونه حمل الحطب الذي كان مزمع ان يرفع عليه كما حمل المسيح (٢٢)
صليبه الذي رفع عليه وكذلك خروف الفصح فانه بذبحه واراقة دمه نجوا بني اسرائيل
من ضربة ابكار المصريين والموت الذي حل بهم في تلك الليلة وبذلك خلصوا من
عبودية فرعون كما انه بموت المسيح على الصليب وسفك دمه (٢ ٢) نجى الجنس
البشري من الموت الذي تسلط عليه بمعصية الجد الاول وعتق من عبودية ابليس
وقس على ذلك باقي الرموز والمثالات التي وردت في العهد القديم عن المسيح لكن
في مسألة اكل خبزاً او شرب خمراً اساذجان لا نجد ادنى تناسب لمثال موت المسيح

والرمز

والرمز عليه لا حسياً ولا معنوياً لا فى الصورة ولا فى الصفة ولا فى العمل لان

الصوره لا تدل على شخص والصفة لا تدل على ذى نفس حيه قابله الموت ولا العمل

يدل على الصلب وكذلك من المعلوم ان الرامز هو غير المرموز عليه والرمز هو

عن اشيا لم تظهر فى عالم الوجود بعد وبظهورها يبطل الرمز كما على الرمز من

الابا والانبيا فى العهد العتيق الذين رمزوا على المسيح فانهم غير المسيح والرموز التى

رمزوا بها عليه بطلت جميعها بمجيه لان الرمز هو فى درجة النقص كما قيل انها لم ٤ عبرانيه ص ٩ عدد ٩

تكمل بنية المقرب بها (٤) والمرموز عنه فى درجة الكمال فمتى وجد الكمال لم يبق

محل للرمز كما قال تعالى ان الانبيا كانوا الى يوحنا (٤) وقول بولس الرسول ٤ لوقا ١٦ ١٦

الله بعد ما كلم الابا بالانبيا قديما بانواع وطرق كثيره كلمنا فى هذه الايام الاخيرة ٥ عب ١ ص ١ عدد ١ و٢

فى ابنه (٥) فاولئك تنباوا ورمزوا على المسيح وشريعته بالقول والفعل ولما

اتى المتنبى عنه والمرموز عليه تمت نبواتهم ورموزهم ولم تبق حاجة بعد ذلك

الى نبوة او رمز لانه بوجود العين لا تكن حاجة الى الظل كما قال الرسول ان ٦ عب ١٠ ص ١ عدد ١

تلك كانت ظلا للخيرات العتيدة (٦) فبوجود المسيح المنتظر ما هى الحاجة الى

المثالات والرموز وكيف ان صاحب الحقيقة والكمال يستعمل الظل والنقص وكيف

ان المرموز عنه (ذاته) يستعمل الرموز فهنا صارت المسأله بين احد امرين اما ان
لا يكون المسيح المرموز عليه آتي و يكون الذى فعل هذا الرمز غير مادام ان الرامز
هو غير المرموز عليه و نكون نحن مع اليهود لم نزل لحد الان ننتظر ظهور المسيح
الامر الاولى (نعوذ بالله) او ان يكون المسيح المرموز عنه قد اتى حقاً وانه بمجيه
حقق المثالات والرموز التى صنعت لاجله وكلها كانى لم اُتت لاجل الناموس
بل لاجل (٢٧) وان كل ما قاله وفعله هو حقايق وكمالات فلم يبق للرموز
والمثالات محل وهذه هي الحقيقه واما عن التذكار فالتذكار يلزم ان يكون
باحد اربعة اشيا اما عيناً كالمنّ الذى امر الله موسى بحفظه فى قسط من ذهب
تذكاراً للمن الذى انزله على بنى اسرائيل فى البريه (٢٨) واما اثراً كالحجاره التى أمر
يشوع ابن نون باخذها من ارض الاردن تذكاراً لمرورهم منه (٢٩) واما صورةً
كالكروبيمين اللذان أمر موسى بصنعها ووضعها فى قبة الشهاده تذكاراً للسمائيات (٤٠) واما خبراً كما فعل موسى اذ قص على بنى اسرائيل ما ورد فى الاربعة
اسفار الاول من التوراه كما يظهر فى السفر الخامس وعلى ذلك يكون تذكار موت
المسيح ~~وعندنا~~ (دالبعدا) بدمه باحد الاربعة اشيا من المذكوره انفاً اما بالعين اى بعين
جسده

(٢٧) متى ص عدد
(٢٨) خروج ص عدد
(٢٩) يش ص عدد
(٤٠) خروج ص عدد

حبده ودمه اللذان تمم بهما عمل الفدا واما بالالات التى كان موته واراقة دمه
بواسطتها كالصليب والمسامير والحربه واما بصورة الواقعه واما بخبرها الوارد
فى الاناجيل الاربعة والذى سلمه هو بذاته الى تلاميذه وامرهم بعمله لذكره هو خبز
وخمر فيكون من اى شى من الاربعة اشيا الا هو عين جسده ودمه كما شهد بذاته
قايلاً هذا هو جسدى الذى يبذل عنكم وهذا هو دمى العهد الجديد الذى يسفك
عنكم وفضلاً عما هو مثبوت من اقوال الله تعالى واقوال رسوله السابق ايرادها نقول
ايضاً انهما اذا كانا خبزاً وخمراً ساذجان ولم يكونا عين الجسد والدم فما هو محل
التذكار هنا وما هو التناسب الواقع بين الامرين وما هى المناسبة التى توجب الفكر
لذكر موت المسيح ان الناس ياكلون الخبز للغذا ويشربون الخمر للتفكه او العلاج
فاى انسان خطر على فكره بسبب اكله الخبز او شربه الخمر موت المسيح وانما
التذكار يحصل عندما ياكل الانسان الخبز وهو مومن بانه هو جسد المسيح الذى
مات عنا فبهذا يتذكر موت المسيح وعندما يشرب الخمر بايمان انه هو الدم الزكى الذى
اريق عنا فعندها يتذكر موت المسيح والا بغير ذلك لا تخطر هذه الفكره على احدٍ
وهذا امر ايجابى كقولك الانسان ناطق وبذا مثبوت ومحقق ان الخبز والخمر

الذي اعطاها المسيح هما جسده ودمه حقا بلا شك ولا ريب واما المجاز فنقول عنه ::

في المجاز

ان تلك التعليمات المركبة على المغالطة توري ان اقوال المسيح عن الخبز والخمر بانهما جسده ودمه انما هي مجاز وان تسمية الشي بغيره لا تدل على تغيير جوهره كتسمية المسيح نفسه بابا وطريقا وخمر وفا وكرم وخبزا نزل من السما وتعليمه ما = وعمل مشيئة ابيه طعاما وكتسمية سمعان صخره وتابعيه خرافا وملح الارض ومخالفيه ذيابا وجدا وهيرودس ثعلبا ويوحنا بن زكريا ايليا وامثال ذلك وقوله ان الجسد لا يفيد شيا وان قوله هذا هو جسدي لا يدل على الاستحاله وانه قال اصنعوا هذا لذكري لا لحضوري وغير ذلك من اقوال الشكوك كثيرا فمن ذلك نقول ان المجاز هو غير الحقيقه كما هو معلوم وهو استعارة اسم شي لغير لتناسب بعض صفاته له والمقصود منه تشبيه شي بشي كتسمية الجميل بدرا والرجل الشهم اسدا وهكذي لتقريب المعنى المقصود لفهم السامع والشرط فيه تفسير ما لم يفهم منه حتى انه لا يكون ملتبس على فهم سامعيه لان الشرط في الكلام هو ان يكون مفيد افاده تامه يحسن سكوت المتكلم عليها والا فلا يعتبر كلام وينقسم

الى

15/14

[illegible]

ايراد الكلام الذي كان على موضوعات خاصه به على موضوعات اخر فانها مغالطه في كلام الله غش في النحو وهي بحكم فروع كلام الله بغيره فريسه واذا كانت هذه وتلك اقواله تكون الكاذ وكذا ولا فرق بينها وبين من يورد قول الله عن يعقوب على بني اسرائيل انه ابني بكري على قول عن ابنه الوحيد هذا هو ابني الحبيب فكل الكلام [illegible] الموضوع الذي كان له الكلام [illegible]

١٦
١٤

قسمين
الى ثم ينقسم الاول ما يكون الغرض المقصود منه ظاهراً لدى سامعيه ومن
يخبر له وهذا قد يغني المتكلم عن اظهار غرضه منه لفظياً والثاني ما يكون الغرض
المقصود منه ظاهراً لدى سامعيه لكنه يخفى على فهم من يخبر به فيلزم قائله هو
ويكشف ما
او المخبر به انه يأتي في كلامه او اخباره بتفسير ما هو مقصود به والثالث ما يكون
غامضاً على فهم سامعيه ومن يخبر به فيلزم كذلك المتكلم به ان يوضح غرضه منه
وبخلاف هذه الشروط لا يعتبر كلام ولا يكون منه فايدة بل يكون من قبيل اللغط
واللغو ويكون في منزلة الفاظ تصدر من لا يعقل كطفل او مخلول او سكران
او نائم وناتي بالقياس الى ذلك
فالقسم الاول اذا قال المتكلم لشخص ما انك بدر او انك اسد فمفهوم عند السامع
له ويفهم عند من يسمع به انه يصفه بالجمال كالبدر او بالشجاعة كالاسد وانه
مجاز لا حقيقة اذ ان الانسان لا يكون بدراً ولا اسداً
والقسم الثاني اذا كان المتكلم يقول هوذا الاسد يزئر فاذا كان موجود اسد حقيقي
يزئر فسامعيه يفهمون انه يتكلم بالحقيقة لا بالمجاز واذا كان الموجود رجل شجاع يتكلم
بشهامة يفهمون انه يتكلم بالمجاز لا بالحقيقة لكن حينئذ ان من يخبروا بكلامه

كتسمية السيد المسيح ورئيس تعليماً
لوقا ص ١٣ وهنا هو
وكتسمية محتوى عليه والمكر
والخديعة المتصف بهما الثعلب
لوقا ص ١٣
وكتسمية يوحنا بايليا وهذا اطالته
الهو معلوم للسامعين ومطابق لما
يوحنا في الغيرة وبعد المناداة بالحق
ايليا وامثال ذلك كثير

فيا بعد قد يلتبس عليهم فهم المقصود لما انهم ما كانوا حاضرين ومشاهدين الحالة
فيلتزم المخبر بان يوضح لهم ما كان المقصود من قوله ..

والقسم الثالث اذا قال المتكلم رايتُ اسداً فسامعيه يرتبكون في كلامه لما انهم
لا يعلمون مقصوده ان كان الحقيقة او المجاز وبهذا لا يحسن سكوت المتكلم ولا يعتبر
الفاظه هذه كلام واما اذا قال رايتُ اسداً في الغابة ومن المعلوم ان الغابات
هي ماوى الوحوش فيفهمون انه يتكلم عن الحقيقة اي عن الوحش وان كان بطريق المجاز
فيقول رايتُ اسداً في الحمام ولكون معلوم ان الحمام معد للناس ولا تدخله الوحوش
فيفهمون انه يتكلم بطريق المجاز عن رجل شجاع ويكون كلامه مفيداً افادة تامة
في كلتا الحالتين ويحسن سكوته عليها وسيدنا يسوع المسيح قد استعمل في كلامه
بالمجاز هذه الثلاثة اقسام فالاول منها

~~لكن يقول رايت اسدا حقيقيه~~

كتسمية سمعان صخرة وكان ذلك نبأ على اعترافه بانه المسيح ابن الله الحي وهذا
الاعتراف هو الصخرة التي قال انه يبني بيعته عليها وتسميته نفسه باباً وطريقاً
اي انه هو الذي لا يصير الوصول الى الحيوة الابدية الا به وخاروفاً لكونه قدم
نفسه فداءً عنا وكرمة اي ان منه تنتج ثمار الحيوة وانه هو الاصل وتلاميذه

يستندون

يستمدون منه كالاغصان وتابعيه خرافاً تشبيهاً لهم بالخراف من حيثية الوداعة
والامتيازات المعروفة فى الخراف عن غيرهم وملح لكونهم مصلحين غيرهم كما
يصلح الملح الطعام ومخالفيه ذئاباً لتوحشهم واختطافهم كالذئاب وجداءً
لشقاوتهم وماهو معلوم من صفات الجداء وهيرودس ثعلباً لمكره وخداعه
كما هو معلوم فى الثعلب ويوحنا المعمدان بايليا لكونه آتى بقوة ايليا كما قال
جبرائيل الملاك لزكريا ابيه (٤١) وقس على ذلك كلما كان من هذا القبيل
ولما هو محكوم به من ان سمعان لم يكن صخرة وان المسيح لم يكن باباً ولا طريقاً ولا
خاروفاً ولا كرمة ولذلك تابعيه لم يكونوا خرافاً ولا ملح ومخالفيه لم يكونوا
ذئاباً ولا جداءً وهيرودس لم يكن ثعلباً وان يوحنا كان غير ايليا وان
الكلام بذلك كان بطريق المجاز وان المقصود منه هو ما تقدم ايضاحه لم تكن
هناك حاجة الى التفسير ولذلك فانه جل اسمه والانجيليين لم يوضحوا قصد
لما انه واضح
والثانى قوله ان عطش احداً فليقبل الىّ ويشرب (٤٢) فلما كان هذا الكلام مفهوماً
عند سامعيه بانه بطريق المجاز وان القصد منه ان يدعوهم الى الايمان به لينالوا

(٤١) لوقا ١ ص عدد

(٤٢) يوحنا ٧ ص عدد ٣٧

الحيوة الابدية التي يشبهها بانهار ماء الحيوة وكان هذا القول يتأول عند من
يسمعه فيما بعد بهذا المعنى عند البعض ويتأول عند البعض الآخر بانه كان يريد
ان يسقيهم ماء محسوساً كما اطعمهم خبزاً في البرية اظهر قصده بقوله من آمن بي (٤٣) (٤٣) يوحنا ص ٧ عدد ٣٨
كما قال الكتاب تجري من بطنه انهار ماء حي واوضح الانجيلي ايضا بانه قال هذا عن
الروح الذي كانوا المؤمنين به مزمعين ان يقبلوه (٤٤) وقوله لبطرس لما كنت (٤٤) " " ٣٩
اكثر حداثة كنت تمنطق ذاتك وتمشي حيث تشاء ولكن متى شخت فانك تمد
يديك وآخر يمنطقك ويحملك حيث لا تشاء (٤٥) وكان هذا الكلام عقيب (٤٥) " ٢١ ١٨
تذكار لبطرس بانكاره اياه ثلث مرات هرباً من الموت بقوله له اتحبني اكثر من
هولاء ثلث مرات ومفهوماً عند بطرس وباقي التلاميذ انه بطريق المجاز يقصد
به الاشارة الى الميتة التي لا بد لبطرس ان يموت بها مصلوباً ويتأول عند من يخبر
به فيما بعد بهذا المعنى عند البعض ويتأول عند البعض الآخر بتأويلات اخرى
كل بحسبما يخطر في تصوراته اوضح الانجيلي قصد السيد بقوله قال هذا مشيرا
الى اي ميتة كان مزمعاً ان يمجد الله بها (٤٦) * والثالث قوله لنيقوديموس (٤٦) " " ١٩
الحق الحق اقول لك ان كان احد لا يولد من فوق لا يقدر ان يرى ملكوت الله

وطا

ولما ارتبك نيقوديموس في هذا القول اذ قال كيف يمكن الانسان يولد وهو شيخ
العله يقدر ان يدخل بطن امه ثانية ويولد اوضح له مقصوده قايلاً الحق الحق
اقول لك ان كان احداً لا يولد من الماءِ والروح لا يقدر ان يدخل ملكوت الله (٤٧) — يوحنا ص ٣ عدد ٤ و ٥
وقوله لتلاميذه ان لي طعاماً لآكل لستم تعرفونه انتم (٤٨) ولما تصوروه بغير المقصود (٤٨) ،، ٤ ٣٢
منه قال بعضهم لبعض العل احداً اتاه بشيء لياكل (٤٩) وكان يظن كذلك (٤٩) ،، ،، ٣٣
عند غيرهم وتكثر فيه التاويلات اوضح لهم ان طعامه هو ان يعمل مشيئة الذي ارسله
ويتمم عمله (٥٠) وبهذا فهموا انه كلمهم بطريق المجاز وقوله لهم تحرزوا لانفسكم من (٥٠) ،، ،، ٣٤
خمير الفريسيين (٥١) ولما تصوروا غير المقصود وقالوا اننا لم ناخذ معنا خبزاً (٥١) متى ١٦ ٦
ونبههم على عدم فهم مقصوده واوضح له غرضه بصريح اللفظ قايلاً عن تعليم الفريسيين
والصدوقيين (٥٢) وبهذا تحقق ان سيدنا المسيح لم يدع كلاماً ما تكلم به (٥٢) ،، ،، ١١و١٢
بطريق المجاز ما غمضت معانيه على سامعيه او من يخبروا به الا واوضح حقيقة المقصود
منه لانه آله كل كمال وكل فايده حسنه ومن شانه ان لا يتكلم الا كلاماً
كاملة شروط التكلم تام الفايده وهكذى كل كلامه سوا كان بطريق المجاز او
الامثال او بحقيقه كان يوضح مقاصده فيه باجلى بيان وابسط عباره لحصول السامعيه

ولحه ٢١

اي كلامه

على الفوايد السامية التي يتقبل حصولهم عليها وتنزه عز وجل عن ان يكون

كلامه ناقص الغاية او عادم ثمرة تعالى عن ان يكون بمنزلة من لا يعقل

فيما تكلم عن العهد الذي قرره حيوة ابدية لمن ينال منه لو لم يكن منه هو

الاقسام الثلاثة بل انه نطق بالحقيقة بكلام لم يكن له تاويل خلاف صريح ظاهر

لفظه كما انكم فيه سامعيه لم يرتبهم بايضاح عنه الدرابتيته ويوبخ

كما هو منصوص بالاصحاح السادس من انجيل يوحنا اذ قال ليس موسى اعطاكم

الخبز من السما بل ابي يعطيكم الخبز الحقيقي من السما لان خبز الله هو النازل

من السماء الواهب حيوة للعالم ولما سالوه ان يعطيهم هذا الخبز كل حين اعلن

لهم انه هو خبز الحيوة ولما تذمروا لاجل ذلك لانهم تصوروا ان يعطيهم الجسد

المنظور لهم وقهاوا يا كلونه اكلاً حسيا اعلمهم الكيفية التي يكون جسده خبزا

والخبز جسده وعدم وجود اي فرق في الخبز الذي يعطيه عن جسده قايلاً والخبز

الذي انا اعطي هو جسدي الذي ابذله من اجل حيوة العالم وبذلك اوضح جلياً

السر الذي قرره وهو ان يعطي خبزا هو عين جسده الذي ضحاه لحيوة العالم

وقالوا كيف يعطينا هذا جسده لناكل

ولما لم يومنوا بقوله هذا ووقع الجدال بينهم فيه فكان جوابه لهم عن جدالهم في هذه

المسالة

(٥٢) ٦٦ ٦٧

المسائه هو الحتم القطعى بحرمانهم من الحيوة ان لم ياكلوا جسده ويشربوا دمه
وقرر عهداً ثابتاً لمن ياكل جسده ويشرب دمه بالحيوة الابديه والقيامة فى اليوم
الاخير وشهد شهاده صريحه بان جسده ماكل حق ودمه مشرب حق ثم عاهد
ثانياً من ياكل جسده ويشرب دمه انه يثبت فيه وهو يثبت فيه وان هذه العهوده
هى حقيقيه لحقيقة ارساله من الاب لحق وحيوته من اهل الاب ثم اوضح بانه يؤكل
وكرر العهد لمن ياكله بانه يحيا به وكرر الشهاده والعهد بان الخبز الذى يعطيه
هو جسده وانه هو الخبز الذى نزل من السماء وان من ياكل من هذا الخبز يحيا الى
الابد ولما استصعب قوله هذا على كثير من تلاميذه والجاهم الى التذمر والعثره
قال لهم أهذا يعثركم فكيف ان رأيتم ابن البشر صاعداً الى حيث كان اولاً اى
انه اذا كانت الحكمة والقدره اقتضت ان الجسد الذى اتخذته من الارض يصعد
~~الى السموات ويجلس عن يمين العظمه فى العلا مع كونه جسدى صار باتحاد اللاهوت~~
~~به ازلياً انه نزل من السماء ورجع الى السماء الذى نزل منها أيعسر على تلك الحكمة~~
~~والقدرة ان الخبز باتحاد اللاهوت به يصير جسدى وقال لهم ان الروح هو الذى~~
~~يحيى اما الجسد فلا يفيد شيئاً وان الكلام الذى يكلمهم به هو روح وحيوة~~

اذ قالوا ما اصعب هذا الكلام من يطيق سمعه

[illegible]

ستحي

وان منهم قوم لا يؤمنون موضحاً لهم بذلك ان هذا العهد لم يكن من المحسوسات كدم
العجلة الذي رشه موسى ولا كالضحايا التي كانوا يقربونها للاستغفار التي كانت
جسدية حتى انني احمل جسدي في منزلتها بل وانه سر روحي ولم يكن تحت احكام
التصورات الجسدية ولا يدركه الا الروح كما قال الرسول لان الروح يفحص كل
شي واعماق الله (٥٤) ونفايس الروحانيات للروحانيات (٥٥) لان فطنة — (٥٤) آقورنثية ص ٢ عدد ١٠ - ١٤
٥٥ رو ص ٨ ع ٥ و ٦ و ٧
الروح هي حيوة (٥٦) وفطنة الجسد هي موت (٥٧) فلذلك الروح يحيي والجسد
لا يفيد شيً وان كلامه عن هذا السر هو روح وحيوة فلا يدركه الا بالروح ،
ومن يقبله بالروح فبالروح يحيا ومن تصوره بالجسد فالجسد لا يفيد شي وان
من كان من هذا القبيل لا يومن بهذا العهد ومع انه يرغب دائماً ان يجتذب
الكل اليه ويدعوهم اليه بقوله تعالوا الي ايها المتعوبين والثقيلي الاحمال وانا
اريحكم (٥٨) وماكان يشا ان يشرد واحداً من يوصوف به عنه كما قال من ليس معي — (٥٨) متى ص ١١ عدد ٢٨
فهو علي ومن لا يجمع معي فهو يفرق (٥٩) هنا فان كثيرين من تلاميذه من الوقت — ٥٩ متى ص ١٢ ع ٣٠
الذي سمعوا منه الكلام السابق رجعوا الى الورا ولم يعودوا يمشون معه ولم
يجتذبهم اليه لانهم لم يؤمنوا بكلامه هذا كما قال لا يقدر احد ان يقبل الي ان

لم

لم يجتذبه الآب الذي ارسلني وانا اقيمه في اليوم الاخير (٥٩) وقد ميز الذين (٥٩) يوحنا ص عدد
امنوا من الذين لم يومنوا الذين هم الاثنى عشر الذين قال لهم لكم قد اعطى ان تعرفوا (٦٠) لوقا ٨ ١٠
اسرار ملكوت الله (٦٠) وسالهم سوالاً ليوضحوا ايمانهم بقوله وينطقوا باعترافهم
به قايلاً العلكم انتم ايضاً تريدون ان تمضوا اي مثل اوليك الذين لم يكن فيهم
الروح الذي يدرك الاسرار الروحية لم تصوروا كلامي بحسب فطنة الجسد وشردوا
عني فاجابه سمعان بطرس بالأصالة عن نفسه والنيابة عن باقيهم كعادته معترفاً
بان السر الذي تكلم عنه هو للحيوة الابدية قايلاً يارب الى من نذهب وكلام
الحيوة الابدية عندك

تكلم السيد المسيح بالمجاز كثيراً ولم يدع كلمة واحدة منه غامضة على سامعيها وتكلم
بحقايق كثيرة ولم يكرر القول عنها المرار العديدة كما كرره في هذه المسألة
ومع كلية اغماضها على فهم سامعيها لم يأتيهم الا بالتشديدات والتاكيدات والوعد
والوعيد الامر الذي اوجب البعض النفور منه والشرود عنه ولم يُبال بهم
لانه لا يتحول لاجلهم عن الوعد الذي قرره وجعل فيه سر جسده ودمه لحيوة من
يومن به وقد تمم عهده هذا كما وعد فاعطا الخبز لتلاميذه وقال لهم خذوا

٥٥

وانه ماكل حق

كلوا هذا هو جسدي الذي يبذل عنكم اي الذي سبقت فقلت انه نزل من السماء الذي
سبقت ووعدت بقولي ان الخبز الذي انا اعطي هو جسدي لحيوة العالم وكذلك
اعطاهم الخمر وقال خذوا اشربوا منه كلكم هذا هو دمي الذي للعهد الجديد
الذي يسفك عن كثيرين يعطا لغفران الخطايا هذا اصنعوه لذكري اي ان هذا
~~الذي تقدمت وقلت عنه ان جسدي ماكل حق فكلوه اكلاً حقيقياً وهذا دمي~~
~~الذي قلت عنه انه مشرب حق فاشربوه شرباً حقيقياً~~ ولم يقل لهم هذا مثال
جسدي ودمي ولا رمز عن جسدي ودمي ولا شبه جسدي ودمي او ذكر جسدي
اصنعوا بل قال هذا اصنعوه لذكري اي انكم لما تفعلون هذا العهد فالخبز يكون
هو هذا الخبز الذي قررت بان يكون جسدي ونفذت فيه كلمتي الفعاله فصار
جسدي والخمر يكون هو هذا الخمر الذي قررت بانه يكون دمي ونفذت فيه كلمتي
الفعاله فصار دمي فالمسيح نفسه يقول ان جسدي ماكل حق ~~وحقا~~ اي ماكل
حقيقي ودمي مشرب حق اي مشرب حقيقي واخر يقول لا بل انه مجاز المسيح
ذانه يقول هذا هو جسدي وهذا هو دمي واخر يقول لا بل انه مثال ورمز فلمن منهما
نصدق الاله الحقيقي الذي قرر هذا بنفسه لقضاه الصالح وهو اعلم به او
الانسان

وكلمة هذا هي اسم اشاره قريب واقعه
على شي موجود ولم تكن باسم الخبز والخمر
لان الهذيه لا تسميه لم يذكرها وقت
اعطاها لهم بل التي ذكرها هما
جسده ودمه والذي امر بصنعهما
لم يكونا خبز وخمر لانه لم يقل لهم اصنعوا
هذا الخبز جسدي وهذا الخمر دمي
بل قال عن الذي قال عنه هذا هو جسدي اصنعوه
لذكري وعن الذي قال عنه هذا هو دمي
قال اصنعوا هذا كلما شربتم لذكري فالاشاره
وقعت على جسده ودمه اللذانه اعطاهما لهم بيالولته
وشربوه
٦ ولم يقل اصنعوا هذا الخبز تذكار
جسدي وهذا الخمر تذكار دمي

الانسان الذى يحكم بحسب فطنة الجسد (كلا بل الاله) واذا كان بعد كل ذلك
يعترض معترض قائلاً كيف ان الخبز والخمر اللذان من نباتات الارض يستحيلان
جوهرياً الى جسد ودم المسيح ويكونان هما الجسد والدم المأخوذ من العذرى
وكيف يكون فيهما اللاهوت والنفس العاقلة حال كونهما مازالا على حالتهما الاصليه
ونحن نحقق فيهما ذلك من الصورة والرائحه والمذاق وساير الصفات وانهما
مصنوعان من الحنطة والعنب وهل كانا مسيحان حينما اعطى تلاميذه احدهما يعطى
والاخر يُعطَى وهل انتقال الخبز والخمر الى جسد ودم المسيح يتم بواسطة القداس^٤
وهل يكونون مسحا كثيرون عند ما نصنعه فى اوقات كثيرة × وهل نضحى المسيح مراراً
عديدة حال كونه ضحا نفسه مرة واحدة^٤ وهل يجوز ان نسميه قربان وموضعه
مذبح كما كانت الضحايا الحيوانيه تسمى قرابين وموضعها مذبح وماذا يحصل له بعد اكله
فى الجوف وما يحصل للانسان الذى يأكله اذا عاد الى الخطيه وكيف تكون به مغفرة
الخطايا والرسول يقول ان اخطا احدنا فلنا شفيع عند الاب يسوع البار وهو
كفارة لخطايانا (٦١) وغير ذلك من بذور الشكوك ÷ فنجيبه ان الاستحاله
الجوهريه على قسمين حسيه وسريه وكلاهما تحويل اى انتقال الشى الى غيره

× وفى جملة كنايس

٤ وكيف تقولونه انها ذبيحة غير دموية ثم تقولونه بوجود الدم

(٦١) يوحنا ١ ص ٢ عدد ١ و ٢

فالحاسيه هي تحويل الطبع والصوره والفعل الى طبع وصورة وفعل الشي الذي تستحيل
اليه كتحويل عصاة موسى الى ثعبان وامراة لوط الى عمود ملح والما خمرا في قانا
الجليل والاستحالة السريه هي انتقال الشي من درجته وفعله الى درجة وفعل
المحول اليه وبخلاف ذلك لم تكن سريه فاستحالة الخبز والخمر الى جسد المسيح ودمه
هو انتقالهما من درجتهما وفعلهما البدريه وكلمة الفعالة الى درجة وفعل المحولان
اليها اي جسده ودمه (وكان بكلمة الله الفعالة وفعل الروح القدس واتحاد اللاهوت
انتقل ناسوت المسيح من درجة البشريه الى درجة الالوهيه الجوهريه في المجد والفعل
بدون ان ينفصل عن طبع وصورة الناسوتيه هكذا تجسد الكلمة وهذا الفعل وهذا
الاتحاد انتقلا وينتقلان الخبز والخمر وبهذا فاننا بواسطتهما ناكل ونشرب
سريا جسدا ودم المسيح كما فعل المسيح الغذا بواسطة موته
بجسده فيرد ايضا الى هذا الغذا عينه من تجدد العهد معه من الذين خرجوا منه
بالخطيه بهذا العهد الجديد الذي هو جسده ودمه وبهذا سمي هذا السر
الافخارستيا اي سر النعمه يعني السر الذي انعم الله به علينا للحيوة الابديه وبخلاف
ذلك لم يكن سرا واما اعتقاد بان الخبز المتحول الى جسد المسيح هو الجسد الذي كان

٥ لم تكن استحالة حقيقيه بمعنى استحالة تامه هي طبعهما وصورتهما الى طبع وصورة لحم ودم طبيعي بل سريه

٧ اي ان الناسوت لم يستحيل لاهوتا ولا اللاهوت ناسوتا

١٠ اي ان معنى كلمة سر هو ما يفعل فعلا سريا غير محسوس بما هو محسوس سوا كانت منظوره او مسموعه او ملموسه كما فعل الله بجسده الملموس المنظور فعلا سريا لا ملموسا ولا منظورا وهو فعل الغذا وبذلك سمي هذا الجسد الالهي سرا

من العذرى هو الايمان بقوله عنه (اى عن الخبز الذى اعطاه) ان هذا هو جسدى
الذى يبذل عنكم هذا اصنعوه لذكرى والجسد الذى بذل عنا هو الذى اخذ من العذرى مريم
فاذا الخبز الذى صيره جسده وسلمنا اياه لنصنعه هو الجسد الماخوذ من العذرى وهذا
من القضايا الايجابيه على قياس (فلان) انسان وكل انسان ناطق فالنتيجه ان فلان
ناطق والذى يثبت ان الخبز والخمر اللذين نقدمهما هما عينهما اللذين اعطيناهم من الرب فى عشاه
لتلاميذه محولاً اياهما الى جسده ودمه هو قول بولس الرسول اننى سلمت اليكم ما استلمت
من الرب والمعلوم ان بولس ما كان فى ذلك الوقت معهم فى العشا لانه لم يكن آمن بعد
ولما آمن تسلم هذا العهد من التلاميذ وسلمه للمومنين وقال انه استلمه من الرب نفسه
ولم يقل من التلاميذ الذين استلموا من الرب (وبذلك يحكموا ان المومنين الذين
استلموا من بولس هذا السر قد استلموه من الرب وبذا فالرب بذاته يسلم هذا العهد
لكل من يومن به وكلمته الفعاله التى نقلتها عند ما نطق بها هى التى تنقلها عند ما نقدمها
برسم هذا العهد لاجل صلواتنا ولابتهالاتنا لان كلمة القداس هى حسبة الصلوة الخاصه
نصليها للعهد المقدس وهو يحتوى على شرح كيفية هذا العهد وتدبير الخلاص الذى تم
بموت المسيح لانه اذا لم يقرر هذا العهد بذاته ويضع فيه سر موته بكلمته الفعاله ما كان

وهذا برهانه قاطع ان المومنين استلموا يوضح مما ذكر

يمكن لا للسمايين ولا للارضيين ان يحولوا الخبز الى جسده والخمر الى دمه ويجعلون فيه
فعل الفدا الذى تممه بموته ولا يتصور احد انهما كانا مسيحان عند اعطاء الخبز والخمر لتلاميذه
ولا مسحا كثيرون عند ما نصنعه نحن ازاء هذه تصورات خسيه وليست من الروح
لانه هو الذى قال عنهما انهما جسده ودمه ولم يقل مسيحا ثانيا حتى كانا مسيحان او يكونوا
مسحا كثيرون فهذا الاعتراض لم يكن على احد سواه لما انه هو القائل بذلك والآمر
به دون غيره ونحن لم نفعله الا بامره كما ونحن لم نسميه قربان وموضعه مذبح الا على
حسب ما اسماه هو اذ قال اذا قدمت قربانك على المذبح وذكرت هناك ان اخاك واجد
علیك فضع قربانك على المذبح وامضى اولاً وصالح اخاك وحينئذٍ تعال وقدم قربانك (مت ٥: ٢٣) [illegible]
(٦٢) فان قيل ان قوله هذا كان على قربان ومذبح اليهود وقتها قلنا انه لم يات خلفا لموسى (٦٢)
او هارون ولا وسيطا للعهد القديم بل وسيطاً لعهد افضل اى العهد الجديد
والذى يويد ما قلناه من جهة المذبح فان بولس الرسول يقول فى رسالة العبرانيين فى الاصحاح
الثالث عشر (٦٢) لنا مذبح لا سلطان للذين يخدمون المسكن ان ياكلوا منه والا لو كان (٦٢) عبر ١٠
القول على العهد القديم لوجب علينا نحن ايضا ان نقدم عجولا وتيوسا على المذابح والا فان
المسيح هو وسيط العهد الجديد بدمه واوامره التى نطق بها لم تكن وقتيه وتنقضى ولا

للعهد

ونحن نضع هذا العهد كما استلمناه منهم وبتلك الكلمة عينها يصير الخبز عين جسد
الرب والخمر عين دمه دون سواهما كما بشرونا رسله وايمانا بقوله تعالى هذا هو
جسدي وهذا هو دمي وان جسدي ماكل حق ودمي مشرب حق وقوله من ياكلني
ولا ريب بان الانسان يعجز عن ادراك هذه الحقيقة الغويصة الغامضة لانها من
الاسرار الالهية التي علمها مختص به تعالى وحده جلت قدرته والعقل البشري
لا يمكنه الاحاطة بالاسرار الالهيه كما لا يمكنه ادراك تجسد الذات الاقدسيه
ولا جسارة له ان يتصدى لتعيين حدود حكمته الازليه او انكار ما اعلنه هو تعالى
في كتابه المقدس ورفض التسليم به والا رتأى الى اخضاع القضايا الجليله والعقايد
الالهيه لقياساته القاصره الفاسده وتطبيقها على اراه الواهنه فان مثل هذه
الاوهام الباطلة هي محض كفر لا محاله ومن اعتمد على قياسات العقل البشري
العاجز عن ادراك مثل هذه الاسرار وانكر قدرة المسيح على تحويل الخبز الى جسده
والخمر الى دمه فقد انكر قدرته على تحويل ناسوته الى رتبة لاهوته واهبط نفسه
في هاوية الغرور والكفر لانه لا يمكن عقل العبد الضعيف العاجز ان يحصر مثل
هذه الحقائق الدقيقة السامية والاسرار الالهية الغامضة تحت احكامه لانه لا
سبيل

لتيموثاوس الاولى عدد
كما قال الرسول ان كان احد يعلم تعليما اخر
ولا يوافق كلمات ربنا يسوع المسيح الصحيحة
والتعليم الذي هو حسب التقوى فقد
تصلف وهو لا يفهم شيئا بل هو
متعلل بمباحثات ومماحكات الكلام
التي منها يحصل الحسد والخصام
والافتراء والظنون الرديه
الى تيموثاوس ص ٦ عدد ٣ و ٤

وما هي درجة الخبز والخمر الساذجان حتى ان الرسول نشبه الجزا بهذا المقدار على
من ياكل ويشرب منهما وما هو لزوم امتحان الانسان نفسه قبل التعاطي منها وما هو
الاستحقاق وعدمه وما هي المناسبة في كونه يسميهما جسد الرب ودمه وما هو الوجه
الذي يطلب به متعاطيهما بالجسد والدم ~~ولماذا لم يقل هذا عن اي نوع من الاشباح~~
~~المقدسة~~ وما مناسبة قوله عن متعاطيهما انه لم يميز جسد الرب اليس انه مثبوت
بذلك ان الخبز الذي نتقدمه لهذا العهد هو عين جسد المسيح وان من ياكل منه
بغير استحقاق اكله بلا اكتراث كما ياكل الخبز الساذج وانه بهذا لم يميز جسد الرب
بما يحق له من الكرامة عن الخبز وانه لما اكل منه وشرب من كاس العهد الذي هو دم
المسيح بلا استحقاق كما يشرب الخمر الساذج صار مجرما في جسد المسيح ودمه فالادله
والبراهين التي اتينا بها من اقواله تعالى وقول رسوله في هذا الموضوع كافيه لاقناع
ضمير المنزه عن الغرض وروح التعصب ضد الحق ونحن وجميع المسيحيين الذين على كرة
الارض عدى من هم متمسكين بالتعاليم الاخرى المبنيه على العناد نومن ونعترف
ان الخبز والخمر اللذين اعطاهما ربنا لتلاميذه في عشاه السري صيرهما عين جسده ودمه
بكلمته النافذه الفعاله الى الابد وقدرته الفايقه وامر ان يصنعوهما لذكره ونحن



الدره السنيه في سر الافخارستيا

بسم الاب والابن والروح القدس الاله واحد امين

لما كان سر الفدا مدبراً عند الله قبل انشا العالم رو باص ١ع ٤ ورومية
ص ١٦ ع ٢٥-٢٧ قد تقدمت بالرموز عليه بواسطة الابا والانبيا السابقينه
تارةً بالقول واخرى بالفعل ومن هذه الرموز خروف الفصح
الذي امر الله موسى النبي بان يعلم جماعة بني اسرائيل ويقول لهم
بان ياخذوا شاةً صحيحه ذكراً ابن سنه ياخذونه من الخرفان او
من المواعز وان يحفظونه الى اليوم الرابع عشر من الشهر ثم يذبحه كل جمهور
جماعة اسرائيل في العشية وياخذون من الدم ويجعلون على القايمتين
والعتبه العليا في البيوت التي ياكلونه فيها وياكلون اللحم تلك الليله
مشوياً بالنار ولا ياكلون منه نياً او طبيخاً بالماء بل مشوياً بالنار ولا
يبقوا منه الى الصباح وان ذلك يكون فريضةً ابديه خروج ص ١٢
ع ٥-١١ وما كان هذا الا رمزاً على حمل الله الذي يحمل خطايا
العالم يوحنا ص ١ ع ٢٩ وهو الفادي الكريم ربنا يسوع المسيح الذي
بواسطة موته على الصليب واراقة دمه الزكي الثمين عتق جنسنا
من سلطان الموت العقلي الذي تسلط عليه واستعبده بواسطة
الخطية التي سقط فيها بخديعة ابليس كما قال بولس الرسول
... الجـ
رومية ص ٥ ع ١٢/١٤ وما هو المتملك عليه كما اشار عن ذلك سيه

يوحنا ٢ ص ١ع ٢

المجد رومية ٦ ص ١ع ٢٣ ... انه رئيس هذا العالم / وقال ايضاً

كل من يعمل الخطية فهو عبد الخطية يوحنا ٨ ص ٣٤ع وقال ايضاً

رسوله بولس انتم عبيداً لمن تطيعونه رومية ٦ ص ١٦ع ومن

ان لا محل الفصح ولا غيره من الضحايا ولا وكانت من

بني البشر فيها الكفاية لخلاص الجنس البشري وما جاء

الذي سر الله ان يوحنا ٣ ص ١٦ع يتم فيه هذا السر العظيم

الاله بالجسد الانساني مولوداً من فتاة عذرى منزهاً عن

الشهوة البشرية وخالياً من الخطية / ومن تلك العبودية ليقدم

نفسه فصحاً حقيقياً وفداءً ابدياً بدمه الاقدس كفارة عن تلك

الخطيئة رومية ص ٤ع ٢٥ ... وعن الخطايا الشخصية التي تولدت

عنها راجع افس ص ١ع ٧ عاتقاً من تلك العبودية السابقين

من عهد ادم واللاحقين ممن يومن به / واذ كانت الخطية

السبب الوحيد يوحنا ص ١ع ... لسقوط الانسان من

الحرية الى هذه العبودية كما تقدم القول وكون قلب الانسان

مائل الى الشر منذ صباه / ومن المستحيل ان تكوين ص ٨ع ٢١ يتبرر

امام الله كل بشر / وكان لابدان يخطي الانسان بعد

... احتضانه الايمان وبالخطية يسقط من الحرية التي

حصل عليها بواسطة ذلك الفدا ويعود الي العبودية الاولى كما تقدم

الشرح ان من يعمل الخطية فهو عبد للخطية وانتم عبيداً لمن تطيعونه

فصالحنا مع الله ابيه قولوسي

روم ص ٨ع ٢١

غلاطية ٤ ص ١ع ٢٤

لوقا عدد ٦٨ رومية عدد ٤ ١ قور ١: ٣٠

اف ١: ٧

وحكم الموت الواجب على الجنس البشري

قديما

وكما قال القديس يوحنا الرسول ان قلنا انه ليس لنا خطيه
نضل انفسنا وليس الحق فينا ١ يو ١ ع ٨ وقال يعقوب الرسول
ثم الشهوه اذا حبلت تلد خطيه والخطيه اذا كملت تنتج موتاً يع ١
ع ١٥ والمسيح لم يقدم نفسه كفارةً عن الخطيه الا مره واحده عب
النهاية الخاطي
وفى عب ٩ عدد ١٤ و ١٥
ص ٩ ع ٢٧ و~~لكن يصلب ابن الله مرة ثانية~~ فدخل جديده
اخرى من العبوديه التى سقط فيها تبل الخطيه فكان خروف الفصح
المرموز به عليه فى العهد القديم لم يكتفى بذبحه فقط بل قرر ان
يوكل ايضاً وهذا الرمز لابد انه يكمل بالحقيقى المرموز عليه اذ ان
قربان المرموز عليه يوكل ويشرب ايضاً وهو الحيوه الابديه
وهو فى الاكل والشرب دمه واذ كان الناسوت الذى قرر
الالهيه بان يقدم ذاته به ضحيه لفدا كان منزهاً عن الخطيه
وحراً من حكم الموت الصادر عنها وبلا ذنب يوجب عليه الموت قبل
الموت فداءً عن الخطاه كما قال الرسول فانه اذ ارسل ابنه
فى شبه جسد الخطيه ولاجل الخطيه دان الخطيه فى الجسد رو
ص ٨ ع ٣ وبحسب ماله من الاستحقاق كان لابد له ان ينبعث
حياً ليكون باكورة القيامه العتيده ١ كورنثوس ١٥ عدد ٢٠ ايضا
جسدنا ايضاً معه الى ذلك الميراث السمائى وكان من لازم
الضروره ان يوكل ويشرب دمه لما ان الحيوه الابديه متوقفه على

افسس ٥ عدد ١٤

وشبه قرر عهداً جديداً بدل ذلك العهد القديم وهو خبزاً وخمراً
على ما سبقت به النبوة عليه من فم داود النبي اقسم الرب ولم يندم انت كاهن
الى الابد على رتبة ملكي صادق مزمور ١١٠ عدد ٤ وكما قال الرسول بولس قد
صار ليس بحسب ناموس وصية جسدية بل بحسب قوة حيوة لا تزول لانه يشهد
انك كاهن الى الابد على رتبة ملكي صادق عبرانيين ص ٧ عدد ١٧ وملكي صادق
ملك شاليم اخرج خبزاً وخمراً اذ كان كاهناً لله العلي تكوين ص ١٤ عدد ١٨ فهو يعني وكان
الخبز جسده الطاهر والخمر دمه الكريم اللذان تم بهما الفدا ليكون هذا هو عين
تلك الضحية التي قدمها بشخصه لخلاص وان يعطيان لمغفرة الخطايا حتى ان من يخطي
ويتسلط عليه الموت ثانية لا ييأس من الخلاص بل انه يجد هذه الضحية عينها حاضرة في
كل حين وبواسطة التوبة وتناوله منها تمحى خطاياه ويعتق من سلطان الموت وينال
العتق وحرية ابناء الله رومية ص ٨ عدد ٢١ ولذلك قبل ان يسلم هذا السر زماناً طويل
قد تقدم بان يعلن وجوب تقريره ويوضح ماهيته وقوة فاعليته والغاية المقصودة منه
والشرط في الاشتراك فيه والامتناع عنه فقال مجاهراً يوحنا ص ٦ عدد ٤٨ الى ٥٧ انا
هو خبز الحيوة هذا هو الخبز النازل من السما لكي ياكل منه الانسان ولا يموت
انا هو الخبز الحي الذي نزل من السما ان اكل احد من هذا الخبز يحيى الى الابد
والخبز الذي انا اعطي هو جسدي الذي ابذله من اجل حيوة العالم الحق الحق اقول
لكم ان لم تاكلوا جسد ابن الانسان وتشربوا دمه فليس لكم حيوة فيكم من ياكل
جسدي ويشرب دمي فله حيوة ابدية وانا اقيمه في اليوم الاخير لان جسدي ماكل

ياكل حي ومن يشرب حي من ياكل جسدي ويشرب دمي يثبت في وانا فيه كما
ارسلني الاب الحي وانا حي بالاب فمن ياكلني يحيا بي هذا هو الخبز الذي نزل
من السما من ياكل من هذا الخبز يحيا الي الابد ولما قرر هذا السر
العظيم الذي يتخلص عهداً ابدياً كاسبق الرمز عليه بخروف الفصح وجعل
الشرط في التناول منه بالحيوه الابديه وفي الامتناع عن التناول منه
بعدمها كاسبق الشرح ففي الليله التي أسلم فيها له المجد بعدان ختم الرمز
السابق باكله الفصح مع تلاميذه اخذ خبزاً وبارك واعطا التلاميذ
وقال خذوا كلوا هذا هو جسدي الذي يبذل عنكم فاصنعوا هذا لذكري
واخذ الكاس وشكر واعطاهم قايلاً اشربوا منها كلكم لان هذا هو دمي
الذي للعهد الجديد الذي يسفك من اجل كثيرين لمغفره الخطايا متي ص ٢٦ عدد ٢٦/٢٨
مرقس ص ١٤ عدد ٢٢/٢٤ لوقا ص ٢٢ عدد ١٩/٢٠ ولذلك قال الرسول الالهي بعدان قال في رسالته
الاولي الي كورنثوس . كاس البركه التي نباركها اليست هي شركة دم المسيح
الخبز الذي نكسره اليس هو شركة جسد المسيح فاننا نحن الكثيرين خبز واحد
وجسد واحد لاننا جميعنا نشترك في الخبز الواحد لكورنثوس ١٠ ص عدد ١٦/١٧ قال في
الرساله عينها ١١ ص عدد ٢٣/٢٤ لانني تسلمت من الرب ما سلمتكم ايضاً ان الرب يسوع
في الليله التي اسلم فيها اخذ خبزاً وشكر فكسر وقال خذوا كلوا هذا هو جسدي
المكسور من اجلكم اصنعوا هذا لذكري كذلك الكاس ايضاً بعد ما تعشوا قايلاً
هذه هي الكاس العهد الجديد بدمي اصنعوا هذا كلما شربتم لذكري فانكم

فانكم كلما اكلتم هذا الخبز وشربتم هذه الكاس تخبرون بموت الرب الى ان يجى
اذًا اىّ من اكل هذا الخبز او شرب كاس الرب بدون استحقاق يكون مجرمًا فى
جسد الرب ودمه ولكن ليمتحن الانسان نفسه وهكذي ياكل من الخبز ويشرب
من الكاس لان الذى ياكل ويشرب بدون استحقاق ياكل ويشرب دينونةً
لنفسه غير مميز جسد الرب لاجل هكذي فيكم كثيرون ضعفا ومرضى وكثيرون يرقدون
فهذا العهد قد قرره سيدنا المسيح بنفسه بجسده ودمه الكريمين وسلمه الى
رسله بكلمته الفعاله القايله هذا هو جسدى وهذا هو دمي اصنعوه لذكري
وهم سلموه لخلفايهم وخلفاهم سلموه لغيرهم بالتسلسل من سلف الى خلف الى
الان ويكون الى الابد وكما ان كلمته لم تكن قاصرة على وقت بل وان فعاله
من عهد صدورها الى الابد كالكلمة التى بها قامت الخليقة على نظامها الحالي ولن
تزل الى نهاية العالم هكذي كلمته من عهد صدورها لتلاميذه بان يصنعوا الخبز
جسده والخمر دمه نفذت ولم تزل فعاله الى نهاية العالم لان كلمة الرب لا تسقط
سقوطا كما قال هو السما والارض تزولان وكلامي لا يزول متى ص ٢٤ ع ٣٥ وقول
بولس رسوله لان كلمة الله حيه وفعاله وامضى من كل سيف ذى حدين
وخارقه الى مفرق النفس والروح والمفاصل والمخاخ ومميزه افكار القلب
ونياته عبرانيين ص ٤ ع ١٢ فالرسل القديسين سلموا هذا العهد للمومنين حسبما
استلموه من الرب كما اكد ذلك الرسول بولس بما سبق من قوله والجميع اعتنقوه مع
الايمان بالمسيح مومنين بانهم كلما قدموا الخبز والخمر على هذا النمط فتلك الكلمة
[illegible]

٧ ولعل معترض يقول ان الرسول
بولس لم يقل لاهل قرنثيه
ان الخبزه هى جسد الرب ولا
الكاس انها دم المسيح بل يقول
شركة جسد الرب وشركة دم المسيح
فنحن نسال المعترض قائلين
٧ وما مفهوم هذا القول عندك
واى شركة او اى مناسبة او اى تقارب
بين الخبز العاده وبين جسد الرب
هل خفى عليك قوة اتحاد الشركه
وان شريك الشى هو من جنسه
و ذات فطرته وادلك على ذلك
بقول هذا الرسول فى رسالته الى
ص ٢ ع ١٤ المسيح انه شاركنا فى
اللحم والدم ومنه يظهر لك معنى الشركة
عند ما نتصور ان سيدنا له المجد اضحى
ناسوتا كاملا وصار به انسانا وابن
الانسان وحقا انه انسان كما انه
اله بغير افتراق فهذا معنى الشركة
والا انه كيف ما زال تصر على اعتراضك
فقل لى قولا انه ياكل من هذا الخبز
ويشرب من هذه الكاس بغير استحقاق
فهو مذنب الى جسد ربنا ودمه
لكل انسان يعلم على اليقين انه
اكل خبز بسيط وشرب خمر
بسيط لا يستلزم عليه الجنايه الى
جسد ودم ربنا لولا شركتهما
الشركة المحضه التى هى كشركة
كل انسان لاخر فى كونه منه
الطبيعة الانسانية ومواهبها
[illegible]

الكلمه النافذه الفعاله الذاتيه يستحيلان الي جسد المسيح ودمه تحت اعراض
الخبز والخمر وان يكون بهما مغفرة الخطايا والحيوة الابديه لمن يتناول منهما
باستحقاق ودينونه لمن يتجاسر على الدنو منهما بلا استحقاق لكن وا اسفاه فانه قد ظهرت
تعاليم غريبه مخالفه على خط مستقيم لروح الكتاب المقدس وتعاليمه الصحيحه المبنيه
على الاوامر الالهيه التي يجب علينا ان نؤمن بها ونقبلها بكل خضوع ووقار مجدين
الله تعالي في ابنه الوحيد يسوع المسيح مخلصنا ولا يخفى على كل ذي ذوق سليم
ان تلك التعاليم موجهه لنقض بنيان الكنيسه ونقويض اساساتها التي وضعها
المسيح ورسله ومخله بكل قاعده اساسيه ~~لا يقوم بنا~~ للايمان ~~الاعليها~~ وبث
~~تعاليم المسيح ورسله في العالم~~ وانفش بها السذج من المومنين وتحولوا ~~عن الايمان~~
المستقيم الي الاعتقادات الفاسده وقد تم قوله تعالي لابد من ان تاتي الشكوك
ولو شرحنا ما اعلمنا به سيدنا وتنبأت به تلاميذه عن ذلك لضاق بنا المقام
وسنشرح ذلك باجلى بيان عند سنوح الفرصه ان شاء الله ولكون الموضوع الذي
نحن في صدده هو سر الافخارستيا (اعني سر النعمه) او الشكر فنقول ان تلك التعليمات
مقتضاها ان الخبز والخمر عندما اعطاهما السيد المسيح لتلاميذه لم يستحيلا
الى جسده ودمه ولا يستحيلان بتقديمنا اياهما وان هذا الفعل كان بنوع
المثال والرمز على موته بالجسد واراقة دمه وان القول الذي قاله عنهما اولاً
وثانيا كان على طريق المجاز وان امره لهم بان يصنعوه هو لمجرد ذكر موته / ~~لان المثال~~
~~لان المثال والرمز لابد وان يكون بينهما وبين الممثل به والمرموز عليه تناسب معنوي~~

١٨

ص وهذا القول مرفوض بطبيعته ولنبين اوجه نقضه بالادله القاطعه حسبما يأتي

باب المثال والرمز

المثال والرمز لابد وان يكون بينهما وبين الممثل به والمرموز عليه تناسب معنوي

معنوي يدل على صفة التي يقصد تمثيلها او الرمز عليها ~~والمثال~~ والقياس على ذلك
باسحق تكوين ص ٢٢ عدد ١-١٨ حين امر الله اباه ابراهيم بان يقدمه له قربانًا
فالتناسب المعنوي الذي بينه وبين المسيح هو اولًا انه كان الابن الوحيد
لابيه من ساره ومحبوبًا لديه لانه ابن الموعد وبه يدعى النسل مثالًا ورمزا
على الابن الكلمة الوحيد الحبيب. وان اسحق يقدم قربان كما قدم الله الابن ذاته الآب ابيه قربانا وانه اطاع
اباه لحد الموت كما اطاع المسيح اباه ولكونه حمل الحطب الذي كان مزمع ان يرفع عليه كما حمل المسيح
صليبه الذي رفع عليه. وكذلك خروف الفصح الذي لا عيب فيه فانه بذبحه واراقة دمه
نجوا بني اسرائيل من ضربة موت ابكار المصريين والموت الذي حل بهم في تلك الليلة وبذلك
خلصوا من عبودية فرعون كما انه بموت المسيح الذي بلا عيب ولا خطية على الصليب وسفك
دمه نجى الجنس البشري من الموت الذي تسلط عليه بمعصية الجد الاول وعتق من
عبودية ابليس وقس على ذلك باقي الرموز والمثالات التي وردت في العهد القديم
عن المسيح لكن في مسألة اكل خبزًا وشرب خمرًا سازجان لا يجد ادنى تناسب لمثال
موت المسيح والرمز عليه لا حسيًا ولا معنويًا لا في الصورة ولا في الصفة ولا في الحل
ولذلك من المعلوم ان الرمز هو غير المرموز عليه والرمز هو عن اشيا لم تظهر في عالم الوجود
بعد وبظهورها يبطل الرمز كما على الرمز من الذبا والانبيا في العهد العتيق الذين
رمزوا على المسيح فانهم غير المسيح والرموز التي رمزوا بها عليه بطلت جميعها بمجيه لان الرمز
هو في درجة النقص كما في ~~الانام يتكمل فيه الكهنوت~~ عبرانين ص ٩ عدد ٨ و٩ والمرموز عنه في
درجة الكمال فمتى وجد الكمال لم يبق محل للرمز كما قال تعالى ان الانبيا كانوا

٧ قال الرسول بولص انه طريق الاقداس لم تظهر بعد ما دام المسكن الاول له اقامة الذي هو رمز للوقت الحاضر الذي فيه تقدم قرابين وذبائح لا يمكنها من جهة الضمير ان تكمل الذي يخدم

ع
في انتظار مجيئه

كانوا الى يوحنا لوقا ص ١٦ع وقول بولس الرسول الله بعد ما كلم الآباء بالانبيا
قديماً بانواع وطرق كثيره كلمنا في هذه الايام الاخيره في ابنه عبرانيين ص ١ ع ١ و٢
فاولئك تنباؤا ورمزوا على المسيح وشريعته بالقول والفعل ولما اتى المنبأ عنه والمرموز
عليه ~~تمت نبواتهم ورموزهم~~ ولم يبق حاجة بعد ذلك الى نبوه او رمز لانه ~~بوجود المسيح~~
~~لم يكن حاجة الى الظل~~ الجسم كما قال الرسول ان تلك كانت ظلاً للخيرات العتيده
عبرانيين ~~ص~~ فبوجود المسيح المنتظر ما هي الحاجة الى المثالات والرموز وكيف ان صاحب
الحقيقه والكمال يستعمل الظل والنقص وكيف ان المرموز عنه ذاته يستعمل الرموز
فهنا صارت المسالة بين احد امرين اما ان لا يكون المسيح المرموز عليه اتى ويكون الذي
فعل هذا الرمز غيره مادام ان الرامز هو غير المرموز عليه ونكون نحن مع اليهود لم نزل
الى الان ~~ننتظر ظهور المسيح (ارادة الاول)~~ نعوذ بالله او ان يكون المسيح المرموز عليه
~~كما قال انه~~
قد اتى حقاً وانه بمجيئه ~~كملت~~ حقق المثالات والرموز التي صنعت لاجله وكملها
~~لم آت لاحل الناموس بل لاكمل متى ص~~ وان كلما قاله هو حقايق وكمالات

اي التذكار

فلم يبق للرموز والمثالات محل وهذه هي الحقيقه
~~واما عن التذكار~~ التذكار يلزم ان يكون باحد اربعة اشيا اما عيناً كالمن
الذي امر الله موسى بحفظه في قسط من ذهب تذكاراً للمن الذي انزل على بني
اسرائيل في البريه خروج ص ١٦ع واما اثراً كالحجاره التي امر يشوع بن نون باخذها
من ارض الاردن تذكاراً لعبورهم منه يشوع ص ٤ع واما صورة كالكروبيين
اللذان امر موسى بصنعهما ووضعهما في قبة الشهاده تذكاراً للسمابات خروج ص ٢٥ع
واما خبراً كما فعل موسى اذ قص على بني اسرائيل ما ورد في الادلة اسفار الاول

الاول من التوراه كما ينظر في السفر الخامس وعلى ذلك يكون تذكار موت
المسيح والفدا بدمه باحد الادله المذكوره انفاً اما بالعين اي بعين
جسده ودمه الذات تم بهما عمل الفدا واما بالالات التي كانت موته واراقة
دمه بواسطتها كالصليب والمسامير والحربه واما بصورة الواقعه واما بخبرها
الوارد في الاناجيل الاربعه والذي سلمه هو بذاته الى تلاميذه وارهم بجمله
لذكره هو خبز وخمر فليقولون من اي شي من الادلة اشبا الا هو عين جسده
ودمه كما شهد بذاته قايلاً هذا هو جسدي الذي يبذل عنكم وهذا هو دمي
العهد الجديد الذي يسفك عن كثيرين وفضلاً عما هو مثبوت من اقواله
تعالى واقوال رسوله السابق ابرازها نقول ايضا انهما اذا كانا خبزاً وخمراً
ساذجان ولم يكونا عين الجسد والدم الكريمين فما هو محل التذكار هنا
وما هو التناسب الواقع بين الامرين وما هي المناسبة التي توجه الفكر لذكر
ان الناس ياكلون الخبز للغذا ويشربون الخمر
موت المسيح عند اكله الخبز او شربه
لتفكه او العلاج فاي انسان خطر على فكره ببب
ولما التذكار يحصل عند ما ياكل الانسان الخبز وهو يومن
الخمر موت المسيح وعندما يشرب
بانه هو جسد المسيح الذي مات عنا فهنا يتذكر موت المسيح
الخمر بايمان انه هو الدم الزكي الذي اريق عنا فعندها يتذكر موت المسيح
والا فبغير ذلك لا تخطر هذه الفكره على احد وهذا امر ايجابي كقولك

ع
واسطة في تعاطيهما
توصل لذهن الانسان
ذكر موت المسيح لكن ايماننا
عندما نتناولهما بانه حقه
الخبز هو الجسد الالهي الذي
مات عنا على الصليب وهذا
الخمر هو الدم الكريم الذي
سفك منه هو الذي مشخص
بينه عينا هو ته المحيى والكنيسة
من وقت ما اعتنقت الايمان
المسيحي والرسل الكرام قد
سرى فيها امره تعالى بذلك
كما تراه واضحاً في رسالة غلاطيه
ص ٣ عدد ١ انتم الذين امام اعينكم
قد رسم يسوع المسيح بينكم
مصلوباً

كقولك الانسان ناطق وبذا ثبوت ومحقوق ان الخبز والخمر اللذان
اعطاها المسيح هما جسده ودمه حقاً بلا شك ولا ريب

في المجاز

~~ان اصحاب تلك التعليمات الغريبة~~ يدعون ان اقوال سيدنا المسيح عن
الخبز والخمر بانهما جسده ودمه انما هي مجاز وان تسميته الشي بغيره لا تدل
على تغيير جوهره ويوردون عبارات مجازية من المدونة بالانجيل الشريف لقصد ايهام
العامة بمشابهتها نصوص تفسير العهد الجديد مثل قوله تعالى انا هو الباب والطريق والكرمة
وتسميته المعمدان ايليا وتسميته تعليمه بماء وعمل مشيئة ابيه بطعام وتسميته
سمعان بصخرة وتابعيه خرافاً وملح الارض ومخالفيه ذئاباً وحيداً وهيرودس ثعلباً
ويوحنا بن زكريا ايليا وانه على قياس ذلك تسميته نفسه خبزاً نزل من السما وان
قوله هذا هو جسدي لا يدل على الاستحالة اذ قال ان الجسد لا يفيد شيئاً
وانه قال اصنعوا هذا لذكري لا للحضوري وغير ذلك من اقوال الشكوك
كثيرا فعن ذلك نقول ان هذه الاقوال واشباهها موجوده تفاسيرها
في نفس فصولها كل كلمة منها تدل على موضوع خاص بها والمعنى فيها واضح وظاهر
عبرها دون غيرها وهذه اقوال الحكمة التي كانت تخرج من فم جل اسمه لمقاصد
خصوصية لا يمكن لمخلوق ان يضع في محلها كلمة ابين منها ومن المعلوم ان المجاز هو غير
الحقيقة وهو استعارة اسم شي لغيره لتناسب بعض صفاته له والمقصود منه تشبيه
شي بشي لتقريب المعنى المراد استعمال المجاز لها والشرط فيه تفسير ما لم يفهم منه حتى انه

انه لا يكون ملتبس على فهم سامعين (مبينه) وينقسم الى قسمين

الاول ما يكون الغرض المقصود منه ظاهراً لدى سامعيه وهذا قد يغني المتكلم — لوقا ص ٩ عدد

عن اظهار غرضه منه لفظيا كتسميته السيد لهيرودس ثعلبا/ وهذا لما كان معروف

به هيرودس من المكر والخديعه المتصف بهما الثعلب وكتسميته يوحنا بايليا

ص عدد وهذا لما هو معلوم لسامعيه من مطابقة سير يوحنا في الغيره — ٥

والنسك لسيرة ايليا/ وامثال ذلك كثيره

(في الهامش: وقد سبقه الملك [illegible] يقول عنه انه يتقدمه امام الرب الاله بالروح وبقوة ايليا لوقا ص ١ عدد)

والثاني ما يكون غامضاً على سامعيه فيلزم المتكلم انه يوضح قاصده (قصده) منه وهاك لشرح

عليه لاظهار تلك المغالطات والبون العظيم بينها وبين الحقيقه التي كانه كلامه

تبارك اسمه بها على عهده الجديد الاقدس فقوله انا هو الباب فسرها بقوله ان

دخل بي احد فيخلص يوحنا ١٠ ص عدد وانا هو الطريق فسرها بقوله والحق والحيوه

ليس احد ياتي الى الاب الا بي يوحنا ص ١٤ عدد ٦ وقوله انا هو الكرمه مفسره

كما ان الغصن لا يقدر ان ياتي بثمر من ذاته ان لم يثبت في الكرمه كذلك انتم ايضا ان لم تثبتوا في انا الكرمه التي [illegible]

~~بقوله للتلاميذ/ وانتم الاغصان وما يحق لهم منه الثابت فيه كثمر [illegible]~~

~~وياتون بالثمار يوحنا ص ١٥ عدد ٤و٥~~ الذي يثبت في وانا فيه هذا ياتي بثمر كثير لانكم بدوني

لا تقدرون ان تفعلوا شيئا/ يوحنا ص ١٥ عدد ٤/٥/٦ وقد نجد ان القديس بولس

(في الهامش: ١١ ان كان احد لا يثبت في يطرح خارجا كالغصن فيجف ويجمعونه ويطرحونه في النار فيحترق)

الرسول سلك على هذا السبيل لما انه مرتضع منه ذلك الروح المجيد فشبه الامم

الداخله في الايمان بزيتون البريه المروانه غرس عوض الزيتون الاصلي اعني به

بني اسرائيل روميه ١١ ص عدد ١٧ وعبارة هذه لم تلتبس على فهم ولا على تسميته

يوحنا المعمدان اياه بحمل اذ قال هاهوذا حمل الله هاهوذا الذي

مشفوعاً بالإشارة

الذي يرفع خطية العالم فمع كون القول كان على ذات السيد المسيح فمع ذلك
زاده تفسيراً بقوله هل اذ قال هذا ذات الذي قلت انا في اجله
انه يأتي بعدي رجل وهو كان قبلي لانه اقدم مني الخ يوحنا ص ١ عد ٢٩/٣٠
وتسميته تعليمه بماء مفسره بقوله من آمن بي كما قال الكتاب تجري في بطنه
انهار ماء حي وبقول الانجيلي قال هذا عن الروح الذي كان المؤمنون
به مزمعين ان يقبلوه يوحنا ص ٧ عد ٣٨/٣٩ وقس على ذلك معنى الماء الذي
اشار عنه للسامرية يوحنا ص ٤ عد ١٠/١٤ وقوله لتلاميذه انا لي طعام لآكل
لستم تعرفونه انتم فسره لهم بقوله طعامي ان اعمل مشيئة الذي ارسلني واتمم
عمله يوحنا ص ٤ عد ٣٢/٣٤ وتسمية سمعان بصخرة كان بناء على اعترافه به انه
المسيح ابن الله الحي وهذا الاعتراف هو الصخرة الذي قال انه يبني بيعته
عليها وبابعيه خرافا ومخالفه جداً كما لو راجع النص ان المحب
الذي وردت فيه هذه التسمية لا تنفع لك التعصب الوقوف الى تلك
التعبيرات وقصدهم بكثرة البيانات الواهية الاعما على البسطاء عنه
نظر الحقائق لانها خارجة عن حد المجاز والظهور الشمس ولا ابانة ذلك
يبتدئ بقوله
نورد لك النص لزيادة التنوير قال واذا جاء ابن الانسان في مجده
وجميع ملائكته معه حينئذ يجلس على كرسي مجده ويجمع امامه كل الامم ويميز
بعضهم من بعض كما يميز الراعي الضأن من الجداء ويقيم الضأن عن

لا ومع ذلك لم تكن هذه التسمية لمجرد المجاز العرضي بل انه اسم علم حقيقي لا مجاز منحه اياه جل اسمه على سبيل الانعام كما سمى يعقوب ويوحنا بوانرجس اي ابنا الرعد وهذا فيه على منوال فعله في العهد القديم تسمية ابرام بابراهيم وساراي بساره ويعقوب باسرائيل وصارت هذه الاسما علم عليهم بلا انفكاك كما يتضح لك من الكتاب المقدس

عن يمينه والجدا عن يساره مت ٢٥/٣٣ فلم يذكر خرافاً وجداً الا
بعد انه قال بانه يجمع امامه كل الامم وانه يميز بعضهم من بعض كما يميز
الراعي الضان من الجدا وفي هذا كفاية ولنرجع الى الرعي بما فوقاتهم
وقسمته تابعيه بملح الارض وغيره بانه كل شي يملح بالملح واذا فسد الملح
بشي بل يطرح خارجاً وتدوسه الناس مت ٥/١٣ والمعنى في ذلك
ظاهره بانهم اي تابعيه هم المصلحون واذا صاروا المصلحون مفسدون فلا يمكن
اصلاحهم ولايكون الرفيهم الا اسقاط اعتبارهم من صف الموسيه كالملح
الفاسد الذي يطرح خارجاً ويداس ٩ ومن شبههم ذياباً فانه مع كونه لم
ينقل عنهم ذياباً بل قال انه داخلهم ذياب مع ذلك قبل هذا القول سبوع
بالتفسير عليه اذ قال احذروا من الانبياء الكذبة الذين ياتونكم بلباس
الحملان ومن داخلهم ذياب خاطفة مت ٧/١٥ ولذلك قول لتلاميذه انظروا
وتحرزوا من خمير الفريسيين والزنادقه فسره لهم بقوله فلماذا لم لاتفهمون انه لم
اقل لكم من اجل الخبز تحرزوا من خمير الفريسيين والزنادقه فحينئذ فهموا انه لم
يقل انه يتحرزوا من خمير الخبز لكن من تعليم الفريسين والزنادقه مت ١٦/١٢ ١١ وهذه عبارات
على موضوعات مخصوصة ولاتستخدم في غير المعنى المقصوده منها وهكذى باقي
العبارات المجازيه فانها حاويه معانيها في ذاتها صحيحة التعبير
فما مناسبة القياس بهذه المجازات على النص الصريح الظاهر الذي لم يسمح الشارع

٧ وهذه صفة متلازم
بالمؤمنين بصفة كونهم
صالحين مصلحين ومغيره
بقوله

٩ وزادها تفسيراً
بقوله انتم نور العالم
وان اعمالهم الحسنة تكون
منظراً لتمجيد ابيهم الذي
في السماوات مت ٥/١٤-١٦

١١ وكذلك لما قال لليهود
انا ماضي وستطلبوني وتموتون
في خطيتكم حيث امضي انا لاتقدرون
ان تاتوا وقالوا لعله يقتل نفسه
ذلك لهم بقوله انتم من اسفل اما
انا فمن فوق انتم من هذا العالم
اما انا فلست من هذا العالم
يوحنا ٨/٢١-٢٣ ومثال هذه العبارة
واشار اليه بأنهم معتزلين
قبل تخلصهم وقيامته الجيد
وصعوده الى السماء وقد فهموا
ذلك من حب لصدره وهم جوا
بيلاطس بالقبض من جسد
استلزمه الطرف كما زراه
في مت ٢٢

الشارع نفسه بارى تاويل له ورضى بانفصال كثير من تلاميذه عنه عند
لضعف ايمانهم بدليل قوله ان فيكم قوم لا يؤمنون
ما ارتابوا فيه / وحملوه على اللفظة الجدية المباينة لطريقة تعالى وقد كلمه
بالفعل بقول واضح صريح وبامر صريح اى اصغوه (ولماذا) لذكرى) واى
مناسبة بين تلك التشبيهات وبين التحديدات الصريحة التى لا تاويل فيها
ولا تاويل لها كقوله تعالى انه ان احد لا يولد من الماء والروح لا يقدر ان يدخل
ملكوت الله يوحنا ص ٣ ع ٥ وانه لم ~~تحفظوا~~ يرجعوا وتصيروا مثل هولاء الصبيان لا تدخلون
ملكوت السموات ١٨ متى ص ٣ وقوله انه ان لا اغسلك فليس لك معى نصيب
يوحنا ص ١٣ ع ٨ ومن لم يؤمن يدان مرقس ص ١٦ ع ١٦ وكثير من هذه الاقوال التى هى على طريق
الحقيقة المطابقة بالتمام لقوله انه لم تاكلوا جسد ابن الانسان وتشربوا دمه
فليس لكم حيوة فيكم يوحنا ص ٦ ع ٥٣ فاين المناسبة ~~بين المجاز والحقيقة~~ واين محل
المجاز هنا ولكى ~~وزيادة ايضاح ايضا فنتكلم عن العهد الجديد لنبين~~
للمؤمن المحق البعيد عن روح التعصب / نقول ان كلام ربنا عيسى / العهد الجديد وفعله اياه وامره
به هو على الحقيقة ~~منزها~~ مجردا عن التشبيه والمثال والرمز ~~وجوبا وعلى عمومه~~ والمجاز
~~وحتى نقول~~ ولم يكن له تاويل خلاف ظاهر لفظه حتى انه لما ارتابوا فيه سامعيه
لم ياتيهم بايضاح عنه الا بما يثبته ويؤيده كما نراه واضحا بالاصحاح السادس من انجيل
يوحنا وانتهى فيه الى قوله والخبز الذى انا اعطى هو جسدى الذى ابذله من اجل
حيوة العالم وبذلك اوضح جليا السر الذى قرره وهو ان يعطى خبزا هو
عين جسده الذى ضحاه لحيوة العالم ولما لم يؤمنوا بقوله هذا وقع الجدال

الجدال بينهم فيه وقالوا كيف يعطينا هذا جسده لناكله فكان
جوابه لهم عن جدالهم في هذه المسئلة هو الحتم القطعي بحرمانهم من الحيوة
ان لم ياكلوا جسده ويشربوا دمه وقرر عهداً ثابتاً لمن ياكل
جسده ويشرب دمه بالحيوة الابدية والقيامة في اليوم الاخير
وشهد شهادة صريحة بان جسده ماكل حق ودمه مشرب حق ثم عاهد
ثانياً من ياكل جسده ويشرب دمه انه يثبت فيه وهو يثبت فيه وان
هذه الثبوت هي حقيقية لحقيقة ارساله من الاب الحي وحيوته من
اجل الاب ثم اوضح بانه يؤكل وكرر العهد لمن ياكله بانه يحيا به وكرر
الشهادة والعهد بان الخبز الذي يعطيه هو جسده وانه هو الخبز الذي
نزل من السماء وان من ياكل من هذا الخبز يحيى الى الابد ولما
استصعب قوله هذا على كثير من تلاميذه والجاهم الى التذمر والعثرة
اذ قالوا ما اصعب هذا الكلام من يطيق سماعه قال لهم أهذا يعثركم
فكيف ان رأيتم ابن البشر صاعداً الى حيث كان اولاً
انكم تنظرونني بالعين التي هي اقل من ان تكون لابس الجسد وتنصرف عقلكم
[illegible]
كان اولاً فالصعود ايها الحبيب [illegible]
[illegible] هؤلاء السامعين وكان حقيقياً لا مجازاً وقد نعلم انه [illegible]
مع اليهود انه يثبت القوات الغير منظورة بالمنظورة كما فعل في [illegible]
الذي غفر خطاياه وحقق غفرانه على مغفرة الخطايا بشفاه اياه
[illegible] الذي [illegible]
مجازاً وبنوع قول السيد المسيح بان الجسد لا يفيد شياً هو جسده [illegible]

٩٧

واما من ياكله يحيا به فقوله الجسدي
ماكل حق ودمي مشرب حق من ياكل
جسدي ويشرب دمي يثبت في وانا فيه
كما ارسلني الاب الحي وانا حي بالاب فمن
ياكلني فهو يحيى بي هذا هو الخبز الذي
نزل من السما وارجعه في جملة واحدة
على هذا النحو واذا تتبعت نص
تجده اورد الحقيقية على الجسد
والدم ونتيجة اكلهما وشربهما وهو
الثبات فيه المعلوم لك ما ورد في
مواضع كثيرة من النصائح عليه
(اي الثبات فيه) وبخاصة ما ورد
في انجيل يوحنا اصحاح ١٥ وقرن
حقيقة اتمام هذا السر بما واه
حقائق ارساله من الاب وحيوته
بالاب اذ قال كما ارسلني الاب الحي
وانا حي بالاب واذ لا مجاز في هذا
فلا مجاز في ذلك ايضا
[illegible]
كلامه صعوده الى حيث كان اولاً
مجازي كان كلامه هذا [illegible] مجازي اما
قوله ان الكلام الذي كلمهم به هو روح
وحيوة فافرض ايها الحبيب ان السيد
لم يقل هذه الكلمة ثم اسائلك
واسال كل مسيحي قايلاً كلام السيد

وهي بل انها

الجديه بل انها فارق على كل شي ولا يبصر عليها امر وان فكلمته يكون

جديد بخ دايه

الخبر الذي يعطيه هو جسده ولكن هذا العهد لم يكن من المحسوسات كدم

العجله الذي رشه موسى ولا كالصعايد التي كانوا يقربونها للاستغفار

التي كانت جسديه حتى انني اجعل جسدي في منزلها بل وانه سر روحي

ولم يكن تحت احكام التصورات الجسديه ولا يدركه الا الروح كما قال

الرسول لان الروح يفحص كل شي واعماق الله اكورنثيه ص ١٠/١٤

ونفايس الروحيات بالروحيات رومية ٨/٦ لان فطنة الروح

هي حيوه وفطنة الجسد هي موت فلذلك الروح يحيي والجسد لا يفيد

شي وان كلامه عن هذا السر هو روح وحيوه فلا يدرك الا بالروح

ومن يقبله بالروح فالروح يحيا ومن تصوره بالجسد فالجسد لا يفيد شي

وان من كان من هذا القبيل لا يؤمن بهذا العهد ١٤ ومع انه يرغب دائما

ان يجذب الكل اليه ويدعوهم اليه بقوله تعالوا الي ايها المتعوبين

والثقيلي الاحمال وانا اريحكم متى ١١/٢٨ وما كان يشا شرور احد عنه

[illegible] مقبل الي لا اخرجه خارجا يوحنا [illegible]

من يؤمن به كما قال من ليس معي فهو علي ومن لا يجمع معي فهو يفرق

[illegible]

ولما رجعوا عن اتباعه لم يتنازل معهم بقول اخر بسبب ضعف تصورهم

اصحاح ا

كعادته مع اليهود الذي يسبرها فال ورقس الانجيلي في

انه كان يكلمهم على قدر ما كانوا يطيقون سماعه مثل قوله انا قد كلمتكم

بالحق الذي سمعته من الله بل تثبت تقدس وتعالى على يوحنا ص ٨ ا ٤٠

تابع لما قبله ١١ في اي منزل توضعه فهل هناك

جواب سوا انه روح ومنه حيوه ولكن

رسول الحق قد اغنانا عن هذا السوال

بقوله انه كلمة الله جسد وفعاله التي عبر انه

في جسده ومما لا يرتاب فيه انه كلام

الله متحد ذاته وفي صفة كونه روح

وحيوه لا يتوقف على حكم الحواس الجسديه

الذي كانت ضعفا اليهود يحملونه عليها

ولهذا قال لهم ان منكم قوم لا يومنون

وبهذه الكلمه دل ايضا ان الصعوبه

التي تأتت من سماع كلامه في هذا

الموضوع كانت من عدم الايمان وهي

يقال له فكلمة الله تعالى لا تكون

تحت حيز الافكار الجسديه

١٤
وما الحاجه الى توسيع القول بانه

قول المسيح كلامه روح وحيوه

لا يوجب نقض المعنى الحقيقه الى

المجاز هاهو رسول الحق نفسه

يسمي الطعام والشراب الحقيقيه بانها

روحانيه كما تراه في رسالته الاولى

الى آل قورنثيه ص ١٠ وظاهر لك

انه المعنى عن روحانيتها احتمالها

بالقوه الالهيه لا بحسب حكم الطبيعه

وحقيقة الامر انه بني اسرائيل كانوا

يا كلوه طعام حقيقي ويشربوه حقيقي